

□ الشيخ فتحى الحرامى □

قلت لفتحى بصراحة :

الحقيقة يا فتحى احنا جينا نستولى على الحكومة، لكن أعداءنا سبقونا وإستولوا عليها وسجنونا وسألنى فتحى مندهشا .

— وانتو بقى الحكومة بتاعتكم فى قسم إيه، قصر النيل واللا فى الجيزة. اكتشفت فى تلك اللحظة أن الحكومة التى يقصدها فتحى هى : ضابط المباحث. فتحى لا يعنيه وزير المالية أو وزير الصناعة. كما أنه لا يعرف وزير الداخلية. وقد تذهب حكومة قاسية وتأتى حكومة معتدلة، ولكن فتحى لا يشعر بأى فرق فضباط المباحث لهم سياسة واحدة لا يؤثر فيها الزمان وهذه الحكومة التى يتعامل معها فتحى لا أمل فى إصلاحها. وليس هناك أمل فى عقد هدنة معها.. وحاول فتحى أن يعرف منى معنى محاولتنا الاستيلاء على الحكومة. هل نقتحم قسم البوليس ونحتل مكتب ضابط المباحث وندير العمل عوضا عنه. وحاولت أن أشرح له الأمر ولكننى فشلت، فلم يكن فتحى على استعداد ليصدقنى أو يصدق غيرى بأن ضابط المباحث ليس هو الحكومة، وأن الفرق كبير بين الاثنين .

— طيب تصدق بالله يا أستاذ، أتخز تخين فى روض الفرج لما يشوف ظابط المباحث يقف على رجليه يعظم. حتى المعلم عوضين المرعب اللى بيهز الدنيا كلها بيبقى زى القطة قدام البية ظابط المباحث. وصمت بعض الوقت ونظر نحوى نظرة طويلة ثم قال :

— طيب وحضرتك مين اللى جابك لحد السجن هنا؟ مش البية ظابط المباحث. أنا شفتك وأنت داخل والحكومة معاك وسلموك ع السركى وروحوا همه، مش كده بدمتك .

وهزرت رأسى بالموافقة، وبدأ على فتحى الرضا لأنه استطاع فى النهاية اقناعى بوجهة نظره التى هى الحقيقة الوحيدة وما عداها أكاذيب خدمنى فتحى سبعة عشر شهرا وفى غاية الانضباط. وكان